



## من أحب أن يهل بعمره فليهل، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل، ولولا أني أهديت لأهللت بعمره

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُوافينَ لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يهل بعمره فليهل، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل، ولولا أني أهديت لأهللت بعمره»، فمنهم من أهل بعمره، ومنهم من أهل بحجة، وكنت ممن أهل بعمره، فحضت قبل أن أدخل مكة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج»، ففعلت، فلما كانت ليلة الحَصْبَةِ أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم. فأردفها، فأهللت بعمره مكان عمرتها، ففضى الله حجها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم.

[صحيح] [متفق عليه]

روت عائشة رضي الله عنها أن الصحابة خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مكملين ذا القعدة مستقبلين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن يحرم بعمره فليحرم، ويكون متمتعاً، ومن أراد أن يحرم بحج فليحلم، ويكون مفرداً، ولولا أني سقت الهدى لأهللت بعمره، ولا يتمنى إلا الأفضل، ثم نسخ هذا التخيير وأمرهم بعد ذلك بالفسخ أمراً حتماً، ووجوب فسخ الحج إلى العمرة خاص بالصحابة في تلك السنة، إلا من ساق الهدى؛ لمخالفة تحريم أهل الجاهلية للعمرة في أشهر الحج، وقال ذلك ليطيب قلوب أصحابه، إذ كانت نفوسهم لا تسمح بفسخ الحج؛ لإرادتهم موافقته عليه الصلاة والسلام، فقال: ما يمنعني من موافقتكم فيما أمرتكم به إلا سوق الهدى، ولولاه لو افقتكم، وإنما كان الهدى علة لانتفاء الإحرام بالعمرة؛ لأن سائق الهدى المحرم لا يجوز له التحلل حتى ينحدره، ولا ينحدره إلا يوم النحر في الحرم، وأما المتمتع فيتحلل من عمرته قبل أن يحرم بالحج. فأخبرت عائشة عما فعله الصحابة قبل النسخ، فكان منهم من أهل بعمره ومنهم من أهل بحج، وأهلَّت عائشة رضي الله عنها بعمره، فحاضت قبل أن تدخل مكة، فكانت يوم عرفة حائضة، فلما أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قال: اتركي عمرتك، وانقضي شعرك، وامتشطي، وأحرمي بالحج مع عمرتك، ففعلت ذلك كله، فصارت قارئة، فلما كانت الليلة التي بعد أيام التشريق، أرسل عليه الصلاة والسلام معها أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، فركبت خلفه إلى التنعيم، فأهللت بعمره منه مكان عمرتها التي تركتها، وذلك أن من عزم على العمرة وهو داخل حدود الحرم عليه أن يخرج إلى الحل ليحرم، ففضى الله حجها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم.

## معاني الكلمات

مُوافين لهلال ذي الحجة مستقبلين له.

ليلة الحَصْبَةِ الليلة التي نزلوا فيها في المحصب، وهو اسمٌ للمكان الذي نزلوه، وهو بين مكة ومنى، سُمي به؛ لاجتماع الحصباء التي يحملها السيل إليه.

التنعيم وهو موضع على ثلاثة أو أربعة أميال من مكة.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/65640>



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

